# السمعيات في تفسير التيسير للإمام أبو حفص النسفي ( ت ٥٣٧هـ)
# انموذجاً لسورة الانعام""

# "The Samʿiyyat (Revealed Matters) in al-Taysir Tafsir by Imam Abu Hafs al-Nasafī (d.٥٣٧AH): Surat al-Anʿam as a Case Study"

**الباحثة : ياسمين سامر حسام الدين الطائي**
**he Researcher: Yasameen Samer Husam Aldeen Al _ Taaee**
yasmeen.٢٣isp٣٨@student.uomosul.edu.iq
**أ . د . معالم سالم يونس المشهداني**
**Prof. Ma'alim Salim Younis Al _Mashhadani**

**ملخص البحث :**

يتناول هذا البحث دراسة السمعيات في سورة الأنعام ، وطريقة الإمام أبو حفص النسفي (رحمه الله) في تفسيره " التيسير في التفسير " ، وهي دراسة عقائدية شملت كل ما يتعلق بالسمعيات والغيبيات ، كاليوم الآخر ، والبعث ، والحساب ، والملائكة ، والجنة والنار ، وقد بينت ذلك وكيف تناولها الإمام ( رحمه الله ) واستدل عليها وأثبتها في سورة الأنعام .

**الكلمات المفتاحية : السمعيات ، اليوم الاخر ، البعث.**

**Abstract :**

This research explores the subject of Sam‘iyyāt (matters known through divine revelation) in Surah Al-An‘ām and examines the approach of Imam Abu Hafs al-Nasafi (may Allah have mercy on him) in his exegesis Al-Taysir fi al-Tafsir. It is a theological study that addresses all issues related to Sam‘iyyāt and the unseen, such as the Hereafter, resurrection, reckoning, angels, Paradise, and Hell. The study clarifies how the Imam (may Allah have mercy on him) addressed these

topics, provided evidence for them, and affirmed their meanings within Surah Al-An‘ām.

**Keywords: Sam‘iyyat , the Hereafter, Resurrection**

**المقدمة :**

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحمد لله الذي جعل العلم نوراً نهتدي به إلى طريق الصواب ، وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فبالعلم نرتقي وبالهداية نقتدي ، وإلى طريق الخير نسير وبعد .

فخير ما يشتغل به العلم ، وخير من نقتدي بهم الأنبياء (صلوات الله عليهم) ، والعلماء من بعدهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : " من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا الى الجنة " فالعلم الشرعي الصحيح هو مفتاح الجنان ، فالقرآن الكريم الذي لاشك فيه ، هو نهل العلوم شتى ، وهو المرجع الذي ترجع إليه أفئدة الذين يخشون ربهم ويريدون به أن يتبينوا طريق الحق وطريق الرشاد ، فإذا ضاقت بهم السبل وظل عنه الطريق في مسارات الحياة ، التجئوا إلى من لا يظل بعده ، إلى من لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه ، لأنه أنزله رحمة وعلماً شاملاً يستقون منه الفهم السليم والغاية المرجوة .

فمن فضل الله على هذا الدين أن هيأ له من يقوم على خدمته ويعرف الناس به ، حتى صاردينا قويماً خالداً بإخلاص علمائه ، ومنهم من نختص بذكره في هذا الموضع ، الإمام أبو حفص النسفي (رحمه الله ) ، الذي كان يحمل من شتى العلوم الشرعية ، وخاصة تفسير كتاب الله تعالى في كتابه القيم " التيسير في التفسير" لما فيه من الدقة والترتيب ، جامعاً فيه كل فنون التفسير ، لذلك اخترنا بحثاً عقائدياً في السمعيات لسورة الانعام من تفسيره ( رحمه الله ) ، خدمة منا لهذا الدين وبياناً منا لعلمائه الأجلاء مثل الإمام عمر نجم الدين أبو حفص النسفي (ت ٥٣٧هـ ) ، عسى أن نفيد به من يطرق باب العلم .

**أولاً : أسباب اختيار الموضوع**

١ــ التعرف على هذا التفسير العظيم ، وما فيه من العلوم القيمة ، ومنهجية الإمام ( رحمه الله ) في تفسيره

٢ــ أهمية السمعيات في تثبيت عقيدة التوحيد ، والإيمان بالغيب كما جاء نقلاً ، في كتب الله (عز وجل) لأنه سبحانه لم يطلع غيبه على أحد ، ولكن أمرنا بالإيمان بها كما جاءت .

**ثانياً : أهمية البحث**

١ــ تبرز أهمية البحث في التعرف ، على كتاب الله تعالى وذلك عن طريق تفسير الإمام ( رحمه الله ) من خلال العناية الفائقة بهذا التفسير ، بإقامة الأدلة العقلية ، وموضوع البحث من الأمور المهمة التي يجب على طالب العلم أن يتعلمها ، والتي تخص اليوم الآخر ، والبعث ، والحساب ، والجنة والنار ، فهي من الأمور الغيبية التي أمرنا بالإيمان بها كما نزلت في كتب الله تعالى .

٢ــ لأنه من التفاسير الجديدة والمهمة ، كان من الواجب إظهاره للمكتبة الإسلامية لحاجتها إلى مثل هذا الصرح العظيم ، وإظهاره ليستفيد منه طالب العلم ، والإطلاع على العديد من المصادر التي تجعل الباحث ذا ثقافة عالية .

**ثالثاً : خطة البحث**

تناول البحث وفق ما جاء في كتاب التيسير في التفسير ، وتضمنت الدراسة مبحثين شملت مواضيعه :
المبحث الأول فقد شمل التعريف بكتاب التيسير في التفسير لسورة الأنعام للإمام عمر نجم الدين أبو حفص النسفي ( ٥٣٧هـ ) ، والتعريف بسورة الأنعام وفضلها وما اشتملت عليه .

المبحث الثاني التعريف بالسمعيات ، ومسائل في السمعيات كاليوم الآخر والبعث والحساب والجنة والنار ، مقسمة إلى مطالب .

**رابعاً : أهداف البحث**

١ـ توضيح العقيدة الدينية ، والإيمان بها وبكل ما جاء به الرسل والأنبياء ، وذلك عن طريق إثباتها بالأدلة الصحيحة ، فيما يخص الأمور الغيبية التي وصلتنا عن طريق الكتاب والسنه النبوية الشريفة .

٢ـ بيان جهود العالم الجليل ، أبو حفص النسفي ( رحمه الله ) في تفسيره ودوره الواضح القيم في توضيح مسائل الدين والعقيدة بالصورة الصحيحة الواضحة ، مقارنة بغيره من التفاسير .

**خامساً : منهج البحث**

إتبعت في كتابة بحثي الموسوم ( السمعيات في تفسير التيسير للإمام أبو حفص النسفي ( ٥٣٧هـ ) لسورة الانعام انموذجاً ) المنهج الاستقرائي ( جمع ودراسة ) ، حيث قمت باستقراء النصوص وجرد الآيات التي تتضمن السمعيات في تفسير التيسير ، وبيانها وتوضيحها وإسنادها بالأدلة العقلية والنقلية .

## المبحث الأول : التعريف بكتاب التيسير في التفسير وبسورة الانعام كما يأتي :

### المطلب الأول : التعريف بالكتاب

### اولاً : عن الإمام

هو الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي ، ولد سنة ( ٤٦١ هـ ) ، كان أصولياً متكلماً محدثاً نحوياً ، حيث اشتهر بكل أنواع العلوم ، في التفسير، والحديث، وكان له من القبول الخالص عند الجميع.[ ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية : عبد القادر الحنفي : (١ / ٣٩٤) ، لسان الميزان : أبو الفضل بن حجر العسقلاني: ( ٤ / ٣٢٧) ، وتاج التراجم : أبو العدل زين الدين بن قاسم قطلوبغا : ( ١ / ٢١٩ ) ، التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ص : ٧ ) ، ومجلة كلية العلوم الإسلامية : شذى دحام إسماعيل الجواري : ( ص : ٣٣٢) ].

**ثانياً : عن الكتاب**

إن التاريخ الإسلامي مر بعصور مختلفة ، ظهر فيه العلماء والحكماء والبلغاء ، اعتنوا بخدمة الدين الإسلامي ، ومنهم من أختص بالعناية بكتاب الله تعالى ، فبذلوا الجهود العظيمة في تفسيره معانيه وبيان دواعيه ، وإيصاله إلى الأجيال واحد تلو الأخر لأنه معجزة نبيه الباقية إلى يوم القيامة وقد تتفاوت هذه التصانيف ، من حيث غايتها ، فقد يكون بعضها أصلاً والبعض الأخر فرعاً ، وقد تختلف من جوانب أخرى ، فمنها ما يكون في البلاغة أو القراءة ويطلق عليه بالتفسير ، لكنه ليس بالمعنى الاصطلاحي الدقيق انما تضمن لطائف وإشارات متفرقة ،لهذا فقد تناول الإمام نجم الدين عمر النسفي (رحمه الله) ، هذا العلم بأسلوب علمي متقن ، إذ أنه ترك إرثاً لم نجد له مثيل ، فهو بمثابة اكتشاف علمي ، لازال الباحثون ينهلون منه الكثير فكان للإمام (رحمه الله) أهداف في هذا العمل العظيم منها : الارتقاء بالإيمان ، لما أحتوى من كثرة المواعظ والتذكير والحكم واللطائف ، الارتقاء بالعلم بالقران الكريم تفسيراً وتأويلاً وبلاغة ولغة وإعراب [ينظر: التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي ( ١ / ٣٩ ) ].

ثالثاً : أسلوبه المنهجي في التفسير

إن عالماً كالعلامة نجم الدين النسفي (رحمه الله ) ، درس وأتقن شتى العلوم الشرعية ، على يد كبار شيوخ عصره ، ولما له من مؤلفات قيمة في العلوم ، ومنها ما فتح الله عليه في تفسير كلامه (عز وجل) ، فلابد أن يكون هاكذا صرح لما فيه من الفوائد ، وما فيه من الترتيب والدقة والأناقة ، جامع فيه كل فنون التفسير ، وسلوكه منهج واحد من أول سورة إلى أخر سورة في القرآن الكريم ، فكانت منهجيته أنه (رحمه الله) بدأ بمقدمة كل سورة وما احتوته من مسائل ، فنلاحظ أنه بدأ بمقدمة سورة الرحمن : بسمِ اللَّهِ الذي خلَقَ الإنسان، الرَّحمنِ الذي علَّمَ القرآن، الرَّحيمِ الذي جعلَ جزاءَ الإحسانِ ، ومقدمة سورة الحاقة : بسم الله الذي أخذ الطَّاغين أخذةً رابِيَة، الرحمنِ الذي لا يخفَى عليه خافِيَة، الرحيمِ الذي وعد المؤمنين بجنَّةٍ عالية ،وقد عني في تفسيره بتفسير المعاني ولم يتطرق إلى مواضيع أخرى في التفسير متصلة بالآيات سواء أكان اتصالاً مباشراً أو غير مباشر. [ينظر: التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ١ / ١٨٣)].

**رابعاً: الأهمية العلمية لتيسير التفسير**

١ــ هو أسلوبه في تفسير القرآن بالقرآن، واعتمادُه على ذلك في الاحتجاج والبيان، ووصولُه فيه إلى درجةٍ لم يصلْ إليها أيُّ تفسير.

٢ــ هو ذاك النَّفَسُ الإيماني والنَّفْحُ الرَّبَّانيُّ المتخالِطُ مع التفسيرِ اللفظي، والمتشابِكُ معه، بعباراتٍ لطيفةٍ رائقة، وألفاظٍ منتَقاةٍ لائقة، صادرةٍ عن قلبٍ خاشعٍ ولسانٍ ذاكر، فيَشعر الإنسانُ أنها تتغلغلُ في أعماقه .

٣ــ كما يتميز بتلك النقول الرائعة والأقوال الجامعة المانعة، والتي كثير منها لا تجده في الكتب، وفيها جوامعُ الكلِم .

٤ــ وإن من أهم ما تميز به أيضًا كثرة ما ينقله من آثار أو أقوال في التفسير أو النحو أو اللغة أو غيرها مما لا يوجد في الكتب التي بين أيدينا .[ ينظر : طبقات المفسرين للداوودي : ( ٢ / ٣٣٠ ) ، و التفسير اللغوي للقران الكريم : مساعد الطيار : ( ص : ٩٢ ) ، و التيسير في التفسير : اب حفص النسفي ( ١ / ١٨٣ _ ١٨٧ )] .

## المطلب الثاني : التعريف بسورة الانعام

### اولاً : سورة الانعام

هي مكية إلا آيتين منها نزلت بالمدينة ، الأولى ، قيل نزلت في مالك بن الصيف ، وكعب بن الأشرف اليهوديين ، الثانية ، قيل أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، قيل أنها نزلت في معاذ بن جبل .[ النكت والعيون تفسير الماوردي : أبو الحسن البصري : ( ٢ / ٩١ ) ، التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٧ _ ٨ )].

ونزلت بمكة ليلاً جملةً ، وشيعها سبعون الف ملك ، ولهم زجل بالتسبيح والتحميد ، حتى كادت الأرض ترتج . [التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٨ ) ].

**ثانياً : في سبب تسميتها وأسباب نزولها**

**أسمها** : توقيفي من عند الله تعالى ، نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بهذا الأسم لم يسمها من تلقاء نفسه ، وهو الذي لا ينطق عن الهوا إن هو إلا وحي يوحى ، نزلت بعد سورة الحجر.[ ينظر : روضة الناظر وجنة المناظر : المقدسي : ( ١ / ٤٨٥ ) ، و زهرة التفاسير : محمد أحمد : ( ص : ٢٤١٧ ) ].

**أسباب نزولها :**

**١ـ** أن آياتها تتعلق في بيان الأحكام العملية المتعلقة بالحلال والحرام .

**٢ـ** قيل أنها نزلت جملة واحدة .

**٣ـ** أنها أصل في مقارعة المشركين والمبتدعين ،ومن كذب بالجنة والنار والبعث والنشور .

**٤ـ** فيها من الحجج ما يدل على معنى واحد وإن كان بوجوه مختلفة ، لذلك بنى عليها المتكلمون أصول الدين . [ينظر : الجامع لأحكام القران : القرطبي : ( ٨ / ٣١٠ _ ٣١٢ ) ].

**٥ـ** وفيها إبطال شبه المبتدعين والملحدين . [ينظر : تفسير الرازي : ( ١٢ / ١٤٩ ) ].

**ثالثاً : فضلها**

" قال الأصوليون: هذه السورة اختصت بنوعين من الفضيلة؛ أحدهما: أنّها نزلت دفعة واحدة، والثاني: أنّها شيعها سبعون ألفًا من الملائكة، والسبب فيه أنّها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذاهب المبطلين والملحدين، وذلك يدل على أنّ علم الأصول في غاية الجلالة والرفعة، وأيضًا؛ فإنزال ما يدل على الأحكام قد تكون المصلحة أن ينزله الله تعالى قدر حاجتهم، وبحسب الحوادث والنوازل، وأمّا ما يدل على علم الأصول؛ فقد أنزله الله تعالى جملة واحدة، وذلك يدل على أنّ تعلم علم الأصول واجب على الفور لا على التراخي" .[ ينظر : تفسير الرازي : ( ١٢ / ١٤٩ ) ].

**رابعاً : مناسبتها بما قبلها**

ختمت السورة التي قبلها بقوله تعالى (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠) )المائدة: ١٢٠، فتناسب ان يبين سبب تلك الملكية ومنشأها فأفتتحها بقوله تعالى ()الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) **الأنعام: ١.**

فسبب ملكية الله للسموات والأرض أنه هو خالقها وما فيها فهذه الملكية هي ملكية حقيقية ، لاتشبه ملكية الناس لما يملكونه من أشياء عند الشراء أو الهبة ، فإنها ملكية مجازية ، والحقيقة فيها لله تعالى . [ينظر : جواهر البيان في تناسب سور القران : أبو الفضل الحسني : ( ص : ٣٠ ) ].

## المبحث الثاني : السمعيات في تفسير التيسير

### المطلب الأول : تعريف السمعيات لغة واصطلاحاً

**اولاً : السمعيات لغة :**

هي " حس الأذن بها تدرك الاصوات " . [ينظر : العين : الفراهيدي : ( ١ / ٣٤٨ ).
وسمع بالتشديد : أخبره وأسمعه الخبر.[ ينظر : لسان العرب : لابن منظور : ( ٨ / ١٦٢ ) ].
والسميع " هو من صفات الله واسمائه ، الذي وسع سمعه كل شيء ". [ينظر : تهذيب اللغة : ( ٢ / ٧٤ )]
اصطلاحاً : هي كل ما جاء به الرسل ، من الأمور التوقيفية ، والتي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى ، وأعلمهم بها لتكون لهم آية . [ينظر : تأويلات اهل السنة : ابو منصور الما تريدي : ( ٢ /٣٤٢ ) ، وكبرى اليقينيات الكونية : البوطي : ( ص : ٣٠١ ) ، والاقتصاد في الإعتقاد : الغزالي : ( ص : ٢٧١ ) ].
أو هي : ما كان الطريق لإثباته النقل وليس العقل .[ ينظر : المواقف : للايجي : ( ٣ / ٣٣١ ) ، و المطالب الوفية : عبد الله الحبشي : ( ص : ١٦٩ ) ].
ويتبين لنا من المعنيين اللغوي والاصطلاحي أنهما مترابطين من حيث المعنى ، إذ أنهما يلزمان طريق الخبر لإثبات وجوده ، فمن لوازم السمع الخبر ، ومن لوازم الخبر النقلي إثباته عن طريق صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة نقله إلينا بالتواتر. [ينظر : شرح النسفية : عبد الملك السعدي : ( ص : ٢٨ ) ].

**ثانياً : مفهوم الغيب في اللغة والاصلاح**

**الغيب لغة** : "الغَيْبُ: هو كلُّ مَا غَابَ عَنْكَ ، وهو كل ما غاب عن العيون ، وكان محصلا في القلوب " . [لسان العرب : لابن منظور : ( ١ / ٦٥٤ ) ، و فقه اللغة وسر العربية : الثعالبي : ( ١ / ٢٥ ) ].
**الغيب اصطلاحاً** : هو كل ما غاب عنا ، وهو كل ما يعلمه الله تعالى في الأزل لأنه الخالق المطلع الذي لا يغيب عنه شيء فكل ما في هذا الكون في علمه حتى قبل أن يوجده .[ ينظر : الغيب : الشعراوي : ( ص : ٦ ) ].
وَهُوَ مَا غَابَ عَنِ الْحَوَاسِّ، وَلَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِصَحِيحِ النَّظَرِ، فَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا مَا جَاءَ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ. والرسل. [ ينظر : العقائد الإسلامية : ابن باديس : ( ص : ٨٨ ) ]. وهو ما اختص به سبحانه وتعالى ،

ولم يطلع عليه أحد إلا من اختصهم من الأنبياء والرسل .[ ينظر : عالم الغيب واسراره : عبد المعز خطاب : ( ص : ٩ ) ].

**أقسام الغيب :**

**١ـ** الغيب المطلق : هو الذي لا يعلم به إلا الله سبحانه وتعالى ، ولا سبيل للإنسان العلم به عبر وسائل إدراكه وهو نوعين :

أ ـ الغيب النسبي الذي أعلمه الله للرسل عن طريق الوحي ، وأمرهم بتبليغه للناس كإخبارهم عن الجن والشياطين كما في قوله تعالى : (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١))[الجن: ]١ . [ينظر : أركان الايمان : علي بن نايف : ( ص : ١٠ ـ ١١ ) ].

ب ـ ـ مالم يطلع عليه أحد من خلقه ولا من رسله ولا أحد من ملائكته المقربين ، واستأثر علمه عنده ، لقوله تعالى : (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩))[الأنعام: ٥٩] .

**٢ـ** الغيب المقيد النسبي : هو ما علمه بعض ولم يعلمه بعض أخر كالحوادث التاريخية.

**٣ـ** الغيب المقيد غير النسبي : هو ما لم يعلم بسبب بعد الزمان أو المكان إلا أن ينكشف هذا البعد ، ومن الأمثلة على ذلك : الروح و علامات الساعة الصغرى وعلامات الساعة الكبرى . [ينظر : أركان الايمان : علي بن نايف : ( ص : ١٢ ـ ١٤ ) ].

**ثالثاً : مفهوم الغيب في تفسير التيسير لسورة الأنعام**

استعمل الإمام النسفي (رحمه الله ) معنى الغيب في اللغة أنه : نقيض الشهادة أما معناه في اللغة فهو : عدم المشاهدة عياناً . [مقاييس اللغة : القزويني : ( ٤ / ٤٠٣ ) ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ١ / ٢٣٣ )].

أما في الاصطلاح فقد فسره في تفسيره أنه : ما غاب عن الحس ووجب الإيمان به ، وأنه من الواجب الإيمان به ، لأنه من اخبار النبي ﷺ عن أحوال القيامة والجنة والنار.[ ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ١ / ٢٣٤ )] .

**رابعاً : استدلال الإمام أبو حفص (رحمه الله) على الغيب في سورة الأنعام**

حيث ذكر (رحمه الله ) ، أن الله تعالى هو الذي يعلم الغيب ، وأن الإيمان به واجب كما جاء ولا يمكن لأحد ان ينكره ، وأن من امن بغيب الله تعالى ستر الله له عيبه ، لأنه سبحانه يعلم ما تخفي وما تصنع الأنفس في خلواتها . [ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٩٣ _ ٩٦ ) ].

واستدل بقوله تعالى : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩)﴾[الأنعام: ٥٩].

**المطلب الثاني : مسائل في الغيبيات**

**اولاً : اليوم الآخر**

**مفهوم اليوم الآخر** :هو يوم القيامة وأوله الموت ، وهو الذي يبعث فيه الناس للحساب والجزاء ، وهو اليوم الذي ليس له أخر ، لأنه يتأخر عن أيام الدنيا، وسمي بيوم القيامة لأن الناس يقومون من قبورهم بين يدي خالقهم ، ليحاسبهم الله ﷻ على أعمالهم .[ ينظر : تبسيط القواعد الإسلامية : حسن ايوب : ( ص : ٢١١ ) ، و الطريق الى الإسلام : محمد بن إبراهيم : ( ص : ٦٨ ) ، و الإيمان باليوم الآخر : مازن بن محمد : ( ص : ٣٨ ) ، وأصول الدين الإسلامي : قحطان الدوري ورشدي عليان : ( ص : ٣١٠ )].

**الإيمان باليوم الآخر:** إن الإيمان باليوم الآخر هو ركن من أركان الإيمان ، فالتصديق به واجب ، ومجيئه محتم ، ومن لم يصدق وجود اليوم الآخر فهو كافر بالأجماع ، وقد بين القران الكريم والسنه النبوية اخبار هذا اليوم وما يتصل به من مشاهد يوم القيامة ، وأحوال أهل الجنة والنار، لذلك فالإيمان به واجب لأنه نتيجة للإيمان بوجود الله تعالى ، وبالتالي وجود الحساب والثواب ، فمن آمن له جنات النعيم ، ومن كفر له نار الجحيم خالداً فيها ، لذلك فإن الله تعالى لم يخلق المخلوقات عبثاً ، فالقران يلفت الإنسان إلى هذه الغاية

السامية التي خلق الله سبحانه وتعالى البشر لها ، فهو لم يخلقه وينفث فيه من روحه ، ويجعله سيد الكائنات ويفضله على ملائكته ويسخر له ما في السموات والارض ، فجعل له رسالة في هذه الارض وخلفه فيها ليكون اهلاً لهذه المسؤولية . [ينظر : العقائد الإسلامية : سيد سابق : ( ١ / ٢٥٧ _٢٥٨ ) ، والطريق إلى الإسلام : محمد بن إبراهيم : ( ص : ٦٨ )] .

**مفهوم اليوم الآخر في تفسير التيسير لسورة الأنعام :**

إن مفهوم اليوم الآخر هو بداية لفناء هذا العالم ، فيموت كل من في الأرض ، وتتبدل الأرض والسماوات ، ويبعث الله الناس من جديد ليحاسبهم على أعمالهم ، وقد أقر القران الكريم وأهتم بهذا اليوم في عدة مواضع ، فنجده تارة يربطه بالإيمان بالله تعالى ، وكثرة الحديث عنه في القران الكريم بضرب الأمثال للاتعاظ مرة ، ومرة ليقربه للأذهان ويوضحه للناس.[ العقائد الإسلامية : لسيد سابق : ( ١ / ٢٥٧ _ ٢٦٠ )].

لذا نجد الإمام النسفي (رحمه الله) حين تأتيه آية عن الآخرة فإنه يذكر المعنى اللغوي للمفردة المراد تفسيرها ، كذكره في معنى الآخرة فإنه تطرق لها من عدة أوجه فقد ذكر في قوله تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) ﴿﴾[البقرة: ٤] . فقال أن الآخرة في هذه الآية تأنيث الآخر وهي ما يقابل الأول ، فيقصد بها الحياة الدنيا التي تسبق الآخرة . [ينظر : التيسير في التفسير: أبو حفص النسفي : ( ١ / ٢٥٦ ) ]. أما في ذكره لقوله تعالى : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢))[الأنعام: ٣٢]، فقد ذكر (رحمه الله) في اللغة أنها نعت للدار ،وأن الآخرة هي ما تقابل الدار الدنيا ، أي أن نعيم الآخرة خير من

نعيم الدنيا ، حيث نلاحظ أن الأمام النسفي (رحمه الله ) يشرع في تفسيره إلى بيان معنى الآخرة والمعنى المرادف لها .[ ينظر : التيسير في التفسير :ابي حفص النسفي : ( ٦ / ٥٣ ) ].

**ثانياً : الموت والقبر أول منازل الآخرة**

**معنى الموت** : الموت هو الحد الفاصل بين الحياة والآخرة ، حيث تبدأ منازل الآخرة بمغادرة الروح للجسد . [ينظر : أصول الدين الإسلامي : قحطان الدوري ورشدي عليان ( ص : ٣١٣)]،وهو انقطاع تعلق الروح بالجسد ، والافتراق عنه ، وهو التحول وتبدل الحال ، أي الانتقال من دار إلى دار. [ينظر : التذكرة بأحوال الموتى وأمور الأخرة: القرطبي : (ص:٤)] .

**الإيمان بملك الموت** : وهو الموكل بقبض الأرواح ، ويأخذها منه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب ويتولونها بعده ، كل ذلك بقضاء الله وقدره ، والإيمان به واجب . [ينظر : شرح العقيدة الطحاوية : للأرناؤوط : ( ٢ / ٥٦٢ ) ]، لقوله تعالى : وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١)﴾[الأنعام: ٦١].

**مفهوم الموت في تفسير التيسير لسورة الأنعام :**

يذكر الإمام (رحمه الله) معنى الموت أنه : القبض ، أي قبض الروح بواسطة ملك الموت ، ويستشهد بقول أبن عباس (رضي الله عنهما) ، يموت العبد فيقبضه ملك الموت وأعوانه ، وهم سبعة من ملائكة الرحمة ، وسبعة من ملائكة العذاب ، فإذا كانت النفس مؤمنة أتتها ملائكة الرحمة ، وإن كانت كافرة أتتها ملائكة العذاب . [ينظر : التيسير في التفسير: ابي حفص النسفي : ( ٦ / ٩٨ _ ٩٩ ) ]، وقوله تعالى (وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١))[الأنعام: ٦١ ].

**القبر أول منازل الآخرة** : معنى القبر : " القَبْرُ: مَدْفَنُ الإنسان، وَجَمْعُهُ قُبُور". [لسان العرب :لأبن منظور : ( ٥ / ٦٨ )، وتاج العروس : الزبيدي : ( ١٣ / ٣٥٥ )].

**سؤال القبر وحكمه** : أي : أن يحيي الله سبحانه وتعالى العبد المكلف في قبره ، إلى الحياة ويعيد له العقل الذي عاش عليه ، ليدرك ما يسأله عنه ، وما يجيبه ويفهم ما أتاه الله تعالى ، وما سيأتيه من عذاب أو نعيم في قبره . [ينظر : التذكرة : للقرطبي : ( ص : ١٢٤ ) ]، **حكمه** : وجوب الإيمان به وهو مذهب الجمهور. [اصول الدين الاسلامي : لقحطان الدوري ورشدي عليان : ( ص : ٣٢١ ) ].

**مفهوم القبر وعذابه ونعيمه في تفسير التيسير لسورة الأنعام :**

القبر هو أول منزلة من منازل يوم القيامة ، ويراد به أنه : الحفرة التي يحل فيها الميت بعد موته ، سواء كان في الهواء أو في البحر أو تحت الأرض أو غير ذلك .[ ينظر : شرح النسفية : لعبد الملك السعدي : ( ص : ١٢٦ ) ]، فالميت يتعرض في قبره للحساب فأما أن يكون في قبره نوع من العذاب أو ان يكون نوع من النعيم ، لذلك فان الله سبحانه وتعالى يعيد للميت الحياة على قدر ما يحس بالنعيم والعذاب . [ينظر : شرح المقاصد : سعد الدين التفتازاني : ( ٥ / ١١٧ ) ، و تبصرة الأدلة : أبو المعين النسفي : ( ص : ١٠٣٤)].

**أما الإمام أبو حفص النسفي (رحمه الله) فيذكر عند تفسيره لعذاب القبر بأوجه منها :**

١ــ تفسيره باللغة في قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [الأنعام: ٥٠] ، حيث ذكر معنى الغيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلعه الله تعالى عليه ، وأن الوحي لم يطلعه على عذابهم . [ينظر : تفسير التيسير

: أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٧٥ ) ]، ويذكر في موضع أخر كلمة الآخرة في القران الكريم أنها تأتي لدلالات كثيرة ومنها معنى القبر، كما في قوله تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ." [إبراهيم: ٢٧]، حيث دل معنى الآخرة في هذا الموضع على القبر.[ ينظر : تفسير التيسير : أبو حفص النسفي : ( ١ / ٢٥٧) ].

**٢ـ** أن يستدل مباشرة على عذاب القبر ونعيمه في قوله تعالى( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ) [الأنعام: ٩٣] ، أي شدائد الموت وسكراته ، وملائكة العذاب التي تقبض أرواحهم بعنف وغلظة .[ ينظر : التيسير في التفسير: أبو حفص النسفي : ( ٦ / ١٥٢ )] .

**ثالثاً : مفهوم الحشر والحساب**

**الحشر لغة** : "حَشَرَ النَّاسَ جَمَعَهُمْ" . مختار الصحاح : للرازي : ( ١ / ٧٣ ) ، "الجَمْعُ والسَّوْقُ ، يوم المحشر". [تاج العروس : للزبيدي : ( ١١ / ١٩ ) ].

وحشر الآخرة اصطلاحاً : وهو الحشر من القبور ، ويرادف البعث والنشور،[ ينظر : لوامع الانوار البهية : شمس الدين السفاريني : ( ٢ / ١٥٥ ) ، هو إعادة المخلوقات وإعادة نشأتهم من العدم ، [ينظر : غاية المرام في علم الكلام : للآمدي : ( ص : ٣٠٢ )] .

الحساب لغة : " حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُه حِساباً" . [لسان العرب : لأبن منظور : ( ١ / ٣١٤ ) ].

الحساب اصطلاحاً : وهو أن يوقف الله تعالى عباده بعد أخذهم كتبهم ، وكيفيته من الأمور الغيبية ، أما الحساب فهو متفاوت كل حسب عمله منهم يحاسب حساباً يسير ومنهم يحاسب حساباً عسيراً .[ ينظر : تبسيط العقائد الإسلامية : لحسن محمد ايوب : ( ١ / ٢٢٢ ) ]، وعند الحساب يسأل العبد عن كل ما فعله في الحياة الدنيا ، وتشهد عليه جوارحه وهي سمعه وبصره وجلده ويده ورجله.

رابعاً : مفهوم الجنة والنار

تعريف الجنة : وهي دار الثواب ، أعدها الله للمؤمنين الذين آمنوا به وبملائكته ورسله وهي دار النعيم التي يخلد فيها المؤمنين ، وهي لا تفنى ولا يفنى نعيمها .[ ينظر : لوامع الأنوار البهية : شمس الدين السفاريني : ( ٢ / ٢١٨ _ ٢١٩ ) ، وشرح النسفية : لعبد الملك السعدي : ( ص:١٤٢ )] .

أدلة وجودها : فقد ذكر القران الكريم الآيات الكثيرة على الجنة ونعيمها ، التي أعدها الله للمتقين والمؤمنون ، والمؤدون العبادات ، وللذين التزموا بحسن الخلق مع الناس ، في قوله تعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨)) [الفرقان: ٦٣ – ٦٨ ] .

**في وصف الجنة وحال أهلها :** فقد صور القرآن الكريم الجنة بأبهى الصور ، وكيف ينّعم أهلها بشتى ألوان السعادة والهناء ، وكيف أنهم يختلفون عن أهل الدنيا الذين يبحثون عن السعادة الدنيوية في المأكل والمشرب والملبس وكل أنواع الرفاهية الدنيوية ، ناسين بذلك سعادة الجنة والتي تتحقق بالابتعاد عن ملذات وشهوات الدنيا المحرمة ، وابتغاء نور الله تعالى لأن المؤمن يبتغي في الآخرة رؤية الله تعالى ، فليس هناك أمتع وأجمل وأسعد من هذه الحياة . [ينظر : أصول الدين الإسلامي : لقحطان الدوري ورشدي عليان : ( ص : ٣٨٠ ) ]، ومن الآيات التي وصفت الجنة قوله تعالى : (قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (١٥) )[الفرقان: ١٥]، وقوله تعالى :(( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (١٠٨)) [الكهف: ١٠٧ – ١٠٨] .

**تعريف النار** : فهي دار العقاب ، ودار البوار وعقاب الكفار ، الذين أشركوا ولم يؤمنوا بالله ، وهي دار الخلود يدخلها الكافرين ويخلدون فيها ،[ينظر : لوامع الأنوار البهية : شمس الدين السفاريني : ( ٢ / ٢١٨ _ ٢١٩ ) ، وشرح النسفية : لعبد الملك السعدي : ( ص : ١٤٣ )]، وهي لكل إنسان أو جان ممن لم يؤمن بالله ولا بكتاب ولا بنبي مرسل ولم يفِ بالعهود ، وحتى أهل الشرائع المنسوخة بعد النسخ من أهل

الكتاب الذي لم يؤمنوا بما أنزل على رسلهم فهم خالدين في النار، [ينظر : لوامع الأنوار البهية : شمس الدين السفاريني : ( ٢ / ٢١٩ ) ].

**أدلة وجودها :** فقد وصف القرآن الكريم المعذبين في النار بعدة أوصاف منها قوله تعالى: ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨) ) [فصلت: ٢٨ ]، وقوله ) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا [مريم: ٨٦ ].

**في وصف النار وحال أهلها :** فقد وصفها القرآن الكريم بعدة أوصاف منها الكيفية التي تظهر للكافرين ، ووصف خزنتها والملائكة المتصفون بالغلظة والشدة فيها ، وفي طبقاتها وجوها الذي لا يطاق ودخانها الأسود ، ووصف أصواتها وكيفية عذاب الكفار بها ،[ ينظر : أصول الدين الإسلامي : لقحطان الدوري ورشدي عليان : ( ص : ٣٥٥ _ ٣٦٠ )] .

**مفهوم الجنة والنار في تفسير التيسير لسورة الأنعام** : بما أن الجنة والنار موجدان ولا يفنى نعيم الجنة ، وهما مخلوقتان وأنه سبحانه خلقهما قبل الخلق ، وقد اتفق أهل السنه ومنهم الإمام (رحمه الله) على وجودهما ، [ينظر : شرح العقيدة الطحاوية : للدمشقي : ( ص : ٤٢٠ ) ]، فيستدل الإمام (رحمه الله )على الجنة والنار من ألفاظ منها : لفظ الآخرة ولفظ البعث ولفظ الحشر ، أو يستدل بلفظ الجنة والنار ، أو بلقاء الله يوم القيامة ، كما في قوله تعالى : (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣) [الأنعام: ٣٢ ]، أي : الذين كذبوا رؤية الله التي وعدها للمؤمنين يوم القيامة ،[ ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٥١ ) ]، وقوله تعالى : (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧) [الأنعام: ١٢٧ ]، أي : الجنة للطائعين العابدين جزاء على أعمالهم الصالحة ،[

ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٢١١ ) ]، وقوله تعالى( وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨) [الأنعام: ١٢٨ ]، فلفظ النار ذكر صراحة أنها مقام الكافرين خالدين فيها ،[ ينظر : التيسير في التفسير : أبو حفص النسفي : ( ٦ / ٢١٤ )

**الخاتمة**

احتوى البحث على مسائل في السمعيات لتفسير التيسير للإمام أبو حفص النسفي (رحمه الله) ، فكان البحث عبارة عن جمع تلك المسائل وعرضها وتفصيلها وبيانها .

وأبرز ما توصلت له في هذا البحث ما يلي :

١_ الإمام أبو حفص النسفي (رحمه الله) ما تريدي المذهب ، وهو من كبار أئمة الإسلام ، امتاز بخبرة واسعة وفكر سليم ويمكن أن نعده مجدداً في عصره ، لأنه استطاع في تفسيره أن يسلك نهجاً قويماً وسطاً محيط بكل علوم الدين .

٢_ يعد كتاب التيسير في التفسير من أهم التفاسير في تراثنا الإسلامي للقرآن الكريم وللدين بصورة عامة ، لأنه يعد إرثاً علمياً قلما نجد له مثيل ،إذ يعّد من المراجع الأصيلة التي يلجأ إليها طلاب العلم ليأخذون منه شتى العلوم ، ذلك أنه تفسير يحتوي من العلوم والأثار والنكات الشيء الجليل ، فمن يقرأ هذا الكتاب يجد صدق كلامنا ، لإبداع مؤلفه (رحمه الله) .

٣_ سعى مؤلف كتاب التيسير في التفسير الإمام ابي حفص النسفي (رحمه الله) أن يحقق أمرين ، أولهما : الارتقاء بالإيمان ، وذلك لما حواه من المواعظ والحكم والتذكير والإشارات واللطائف ، ثانيهما : الارتقاء بالعلم بالقران لغة وبلاغة واعراباً وتفسيراً وتأويلاً .

٤_ إن مسائل الغيبيات لا تعرف إلا بالنص ، والعقل الذي يدعم ويؤكد بالدليل القطعي الثبوت .

٥_ وجوب الإيمان بالغيبيات كما جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

**المصادر والمراجع**

***القرآن الكريم**

١. أركان الإيمان : علي بن نايف الشحود : الطبعة الرابعة : ١٤٣١ هـ _ ٢٠١٠م.
٢. أصول الدين الإسلامي : قحطان عبد الرحمن الدوري و رشدي محمد عليان : دار الإمام الأعظم _ العراق /كركوك ، الطبعة الاولى : ١٤٣٢هـ _ ٢٠١١م .
٣. الاقتصاد في الإعتقاد : الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت : ٥٠٥ هـ ) ، عني به : انس محمد عدنان الشرقاوي ، دار المنهاج _ بيروت ، د. ط ، د. ت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، الطبعة الخامسة.
٤. تاج التراجم : أبو العدل زين الدين بن قاسم قطلوبغا ( ت : ٨٧٩هـ) ،تحقيق : محمد خير رمضان ، دار القلم _ دمشق : ١٤١٣ هـ _ ١٩٩٢م .
٥. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ( ت : ١٢٠٥ هـ ) ، دار الهداية.
٦. تبسيط العقائد الإسلامية : حسن محمد ايوب ( ت: ١٤٢٩ هـ ) ، دار الندوة الجديدة : بيروت _ لبنان ، الطبعة الخامسة :١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣ م .
٧. تبصرة الأدلة في أصول الدين : أبو المعين ميمون بن محمد النسفي ( ت : ٥٠٨هـ ) ، تحقيق : محمد الأنور حامد عيسى ، مكتبة الأزهرية للتراث _ ٢٠١١م .
٨. تفسير الرازي : للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري ( ٥٤٤ هـ _ ٦٠٤ هـ ) ، دار الفكر ، الطبعة الأولى : ١٤٠١ هـ _ ١٩٨١م .
٩. التفسير اللغوي للقران الكريم : مساعد الطيار ، دار ابن الجوزي _ الرياض : ١٤٣٢ هـ.
١٠. تفسير الما تريدي (تأويلات أهل السنة ) : محمد بن محمود ، أبو منصور الما تريدي ( ت : ٣٣٣هـ ) ، تحقيق : د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية _ بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
١١. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور( ت : ٣٧٠ هـ ) : تحقيق محمد عوض مرعب :دار إحياء التراث العرب _ بيروت ، الطبعة الأولى : ٢٠٠١ م .
١٢. التيسير في التفسير : نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧ هـ) ، تحقيق : ماهر أديب حبوش، وآخرون ، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول – تركيا ، الطبعة
١٣. الجامع لأحكام القران : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابي بكر القرطبي ، تحقيق : د. عبدالله بن عبد المحسن التركي .

١٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية : عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي ( ت : ٧٧٥هـ ) ، دار مير محمد كتب خانه _ كراتشي ، د . ت ، د . ط .
١٥. روضة الناظر وجنة المناظر : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ( ت : ٦٢٠هـ )
١٦. زهرة التفاسير : محمد أحمد مصطفى أبو زهرة ، دار الفكر.
١٧. شرح العقيدة الطحاوية : عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم البراك عبد الرحمن بن صالح السديس ، الطبعة الثانية : ١٤٢٩ هـ _ ٢٠٠٨ م .
١٨. شرح المقاصد: للإمام مسعود بن عمر بن عبدالله سعد الدين التفتازاني ( ت :٧٩٢هـ ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة .
١٩. طبقات المفسرين : احمد بن محمد الادنه وي ( ت ق : ١١ هـ ) ، سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم _ الرياض : ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م .
٢٠. الطريق الى الإسلام : محمد بن ابراهيم بن احمد الحمد : دار بن خزيمة ، الطبعة الثانية .
٢١. عالم الغيب واسراره : عبد المعز خطاب ، دار الاعتصام _ القاهرة.
٢٢. العقائد الإسلامية : سيد سابق ( ت : ١٤٢٠ هـ ) ، دار الكتاب العربي _ بيروت .
٢٣. الْعَقَائِدُ الْإِسْلاَمِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ : عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ) ، مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بو داود وشركاؤهما، الجزائر، الطبعة الثانية .
٢٤. العين : أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ( ت :١٧٠ هـ ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٢٥. الغيب : الشيخ محمد متولي الشعراوي : مكتبة الشعراوي الاسلامية .
٢٦. فقه اللغة وسر العربية : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ( ت : ٤٢٩ هـ ) : تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، احياء التراث العربية ، الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠٢ م .
٢٧. كبرى اليقينيات الكونية : محمد سعيد رمضان البوطي ، دار الفكر _ دمشق ، ط ٣٢ ، ١٤٣٢هـ _ ٢٠١١م.
٢٨. لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ( ت : ٨٥٢ هـ ) ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ، الهند ، مؤسسة الالمعي _ بيروت ، الطبعة الثانية : ١٣٩٠ هـ_ ١٩٧١ م ، ( ٤ /٣٢٧ ) .

٢٩. لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المضية : شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي ( ت : ١١٨٨ هـ ) ، مؤسسة الخفقين مكتبها _ دمشق ، الطبعة الثانية : ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨٢ م .
٣٠. مجلة كلية العلوم الإسلامية : شذى دحام إسماعيل الجواري ، بإشراف : أ . د. معالم سالم يونس المشهداني ، المجلد الخامس والعشرون : ١٤٤٦هـ _ ٢٠٢٥م . ( ١ / ٣٣٢ ) .
٣١. المطالب الوفية في شرح العقيدة النسفية : عبدالله الهرري الحبشي ، دار المشاريع _ بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٠ هـ _ ٢٠١٤م .
٣٢. المواقف في علم الكلام : عبدالرحمن بن أحمد بن عضد الدين الايجي ( ت : ٧٥٦ هـ ) ، عالم الكتب _ بيروت ، د .ط ، د . ت .
٣٣. النكت والعيون تفسير الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، ( ٣٦٤ _ ٤٥٠ هـ ) ، دار الكتب العلمية _ بيروت .
٣٤. ولسان العرب : محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور ( ت : ٧١١ هـ ) ، دار صادر _ بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣م.